للتعدية ويصح كونها للتعليل اي من اجل اتصافه بالفضل وسايرصفات
الكمال اذ لا يسئل حقيقة الا من هو كذلك **وكرمه** فيه الوجهان المذكوران
وهو بذل اي اعطا الكثير لغير علة اي دينوية او اخروية وضده اللوم
ويطلق الكرم بمعنى ايثار الصفح عن الجاني ومن عجيب ما يقال كل عيب
يغطيه الكرم الا عيب الدين وحكى اليافعي في روض الرياحين ان شخصا
انشد ليحيي بن خالد هذين البيتين فاعطاه بكل حرف من الحروف الذي رهم
وهما سالت النوا هل انت حر فقال لا • ولكنني عبد ليحيي بن خالد •
فقلت شرا قال لا بل وراثة • توارثني من والد بعد والد •
واشهد اي اعلم واتحقق واذعن فلا يكفي العلم من غير اذعان كما هو
شان كثير من اهل الكتاب الذين كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم
ان لا اله اي لا معبود بحق موجودا وفي الوجود الا هو **الا الله** مرفوع
على البدلية من الضمير المستتر في الخبر المقدر العايد على اسم لا على المحل
عند ابي حيان وهو الاشهر وقيل على البدلية من لا اله لان محل لا مع اسمها
رفع بالابتدا ويجوز نصبه على الاستثنا لا على البدل من اسمها لان
لا انما تعمل في نكرة منفية ولفظ الله معرفة مثبت واتى بالشهادة
هنا لما رواه ابو داود وغيره عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كل خطبة
ليس فيها تشهد فهي كاليد الجزما **الواحد** في ذاته فلا يتبعض ولا يتجزى
وصفاته وافعاله بمعنى عدم مشاركة غيره له فيها فهو الغني
على الاطلاق الذي لا يحتاج الى غيره قال بعض المحققين فان قلت
نطق القران بالواحد والاحد فقال تعالى والهكم اله واحد وقال تعالى
قل هو الله احد فهل بينهما فرق من جهة المعنى قلت من الناس من
لا يفرق بينهما معنى وهو الحق ومنهم من قال الوحدة راجعة الى الذات
والاحدية راجعة الى الصفات اي واحد في ذاته وأحد في صفاته
ومنهم

ومنهم من عكس ومنهم من قال الوحدة راجعة الى نفي المثل والاحدية
الى نفي الجزء ومنهم من عكس كذا في شرح الرسالة القشيرية لشيخ الاسلام
الانصاري **القهار** من القهر لانه ما من موجود الا وهو مقهور تحت
قدرته وسخر بقضايه اي والذي قهر الجبابرة في الدنيا بالدمار وقهر جميع
اعدايه في الاخرة بالبوار **الكريم** المنعم المتفضل الذي يعطي من غير
مسئلة ولا وسيلة او المتجاوز الذي يقبل العثرات ويضاعف الاجر
على الحسنات او الذي يعطي ولا يكدر عطاه بالمن والاذى والسيد الذي
يمنع عن ان ينال بامتهان من قولهم اكرم نفسك عن الهوان وقد سمى الله
عز وجل القران كريما لامتناعه عن ان يعارض بمثله والكريم يطلق على
الله تعالى بخلاف السخي لعدم ورود ه والاشعار بجواز الشح **الغفار**
من الغفر وهو ستر الشيء وتغطيته اي ستار الفضايح والذنوب
باسبال الستر عليها في الدنيا وترك المؤاخذة بها في العقبى وتمالحية
الراس مغفر لانه يغفر الستراي يغطيه والوب تقول اصبغ ثوبك فانه
اغفر للوسخ واعلم ان الغفور ابلغ من الغفار لان فعولا موضوع
للمبالغة والغفار ابلغ من الغفور لانه للمتكثير بغير حصر فاذا
ستر الله على عبده مرة فهو غافر له وان ستر عليه مرارا فهو غفور وان
ادام الستر عليه فهو الغفار له فاذا استر على عبده في الدنيا وعفى عن
عقوبته في الاخرة ولم يفضحه بذنبه فهو غفار له وقيل من غفر له
بعض ذنوبه في الاخرة وعاقبه على الباقي فهو غافر له وان غفر له اكثر
ذنوبه وعاقبه على القليل فهو غفور له وان غفر له جميع ذنوبه
فهو غفار له وبين الغفار والقهار طباق معنوي لاشعار الاول
بالقهر واستحضارها يبعث على الخوف والثاني بالرحمة واستحضارها
يبعث على الرجا **واشهد ان محمدا** علم منقول لامر مجمل من اسم مفعول

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)